

الدرس 07 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اللهم علمنا وفعلنا لما علمتنا وزدنا علما وعملا. يا عليم قال ابن خزيمة رحمه الله باب ذكر الدليل على ان قوله عز وجل وهو الذي احياكم ثم -

[00:00:00](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم ليس ينفين الله عز وجل يحيي الانسان اكثر من مرتين على ان من ادعى ممن انكر عذاب القبر وزعم ان الله لا يحيي احدا القبر قبل يوم القيامة احتجاجا بقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهذه الاية من الجنس الذي قد اعلنت في مواضع

من كتبنا في ذكر العدد الذي - [00:00:20](#)

لا يكون نفيا لما زاد على ذلك العدد فافهموا لا تغالطوا. قال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي او كالذي مر على قرية وهي

خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فماته الله مائة - [00:00:40](#)

ثم بعثه الاية فقد احيا الله عز وجل هذا العبد مرتين قبل البعث يوم القيامة وسيبعث يوم القيامة. فهذه الاية تصرح ان الله عز وجل

قد احيا هذا العبد مرتين. اذ قد احياه مرة ثانية بعد مكثه ميتا مئة سنة وسيحيه يوم القيامة فيبعثه - [00:00:56](#)

وقال جل وعلا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقالوا لهم فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. الاية وقد بينت

في كتابي الاول كتابي معاني القرآن - [00:01:15](#)

ان هذا الامر امر تكوين اماتهم الله بقوله موتوا لان سياق الاية دال على انهم ماتوا والاحياء وانما كان بعد الامامة لان قوله عز وجل ثم

احياهم ذلك على انهم قد كانوا ماتوا فاحياهم الله بعد الموت فهذه الجماعة قد احياهم الله مرتين قبل البعث. وسيبعثهم الله يوم

القيامة احياء فالكتاب دال على ان الله يحيي هذه - [00:01:33](#)

مع ما تقدم من احياء الله اياهم ثلاث ثلاث مرار لو كان كما ادعت هؤلاء الجهلة ان الله عز وجل لا يحيي احدا في القبر قبل وقت

البعث فكيف وقد ثبت من كتاب الله وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم خلاف دعواهم الداحضة. خبر الله عز وجل ان النار يعرضون

عليها ال فرعون غدوا وعشيا - [00:01:53](#)

وسياق الاية تال على ان النار انما تعرض عليهم غدوا وعشيا قبل يوم القيامة ومحال ان تعرض النار على جسد لا روح فيه. ولا يعلم

ان النار تعرض عليه والنبي - [00:02:13](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم قد خبر ايضا ان النار تعرض على كل ميت اذا كان من اهلها. كذلك خبر ان الجنة تعرض على كل ميت

غدوا وعشيا اذا كان من اهلها حدثنا - [00:02:23](#)

من حكيم قال عددنا احد سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم يعرض عليه

مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فقالوا هذا مقعدك حتى تبعث -

[00:02:33](#)

اليه قال ابو بكر قدم لي سطرقت هذا الخبر في كتاب الجنائز في ابواب عذاب القبر وهذا الخبر يبين ويوضح ان المقبور يحيى في

قبره. ويبين ويوضح ايضا ان الجنة والنار - [00:02:50](#)

مخلوقتان لك ما زعمت الجهمية انهما لم تخلقا بعد فاسمعوا خبرا يدل على مثل ما دل عليه الاية التي تلوتها والبيان ان الله عز وجل

يحيي المقبرة قبل البعث يوم القيامة مما لم اكن ذكرته في ابواب عذاب القبر - [00:03:00](#)

ليس في الاخبار التي اذكرها ذكر العذاب انما فيها ذكر الاحياء في القبر دون ذكر العذاب حدثنا يوسف موسى قال حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبره - [00:03:16](#)

باب ذكر موضع عرش الله عز وجل قبل خلق السماوات. حدثنا محمد بن معمر بن ابن نبعي وابو غسان ما لك بن سعد القيس القيس قال حدثنا روهي قال حدثنا المسعودي وقال حدثنا ابو صخرة جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز عن بريدة ابن حصيب قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا - [00:03:32](#)

ويقولون اعطنا حتى ساهوا ذلك ثم خرجوا من عنده فدخل عليه قوم اخرون فقالوا جئنا لنسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفق في الدين ونسأل الا عن بدو هذا الامر قال فاقبلوا ببشرى فاقبلوا ببشرى الله. فقال ابن معمر بشرى الله وقال جميعا اذا ان لم يقبله اولئك - [00:03:52](#)

يعني الذين خرجوا من عنده قالوا قد قبلنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء غيره وكان العرش على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم - [00:04:12](#)

خلق الله سبع سماوات قال ثم اتاه ات يعني بريدة فقال ان ناقتك قد ذهبت قال فخرجت والسراب ينقطع وقال ابن معمر ينقطع دونها فلو وددت اني كنت تركتها. حدثنا محمد بن معبد وابو غسان - [00:04:22](#)

قال حدثنا رح قال حدثنا المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال قال عبدالله بن مسعود ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام. وبصر كل سماء خمس مئة خمس مئة عام يعني غراظها وما بين السمايين خمس مئة عام وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة عام لم يقل من معمل والضوء بصر كل - [00:04:36](#)

تمائن خمس مئة عام ولم يقل ايضا وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء. والله فوق العرش وما يخفى عليه من امركم شيء. حدثنا احمد بن عثمان - [00:04:56](#)

ابن حكيم العودي قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال حدثنا اسباط وهو ابن نصر الهمداني عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله - [00:05:06](#)

ومع مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن نازل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات الاية. قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق - [00:05:16](#)

وشينا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله واحدة ثم فتقها فجعلها سبع اراضين في يومين في الاحد والثنتين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون. الذي ذكر الله عز وجل في القرآن - [00:05:32](#)

يقول نون والقلم وما يسطرون الحوت في الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي لقمان وليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطربت فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال ففرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله تعالى - [00:05:52](#)

والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين الثلثاء والاربعاء فذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له انداد. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها - [00:06:12](#)

الاية يقول انبت اشجارها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سأل فهكذا الامر ثم السوائل الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس. فجعلها زمان واحدة ثم فتقى فجعلها سبع - [00:06:32](#)

سنوات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السماوات والارض. حدثنا يعقوب ابراهيم الدمريقي قال حدثنا انا ابو سفيان يعني يعني الحميري سعيد ابن يحيى الواسطي الواسطي عن معمر عن ابي عن ابن ابي نجيح - [00:06:51](#)

عن مجاهد هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم السواء الى السماء. قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها الدخان وذلك يقول ثم استوى الى السماء وهي دخان الاية. قال فسواهن سبع سماوات بعضها فوق بعض وسبع اراضين بعضهن تحت بعض - [00:07:10](#)

ويلحقوا بالابواب التي قدمنا ذكرها في هذا الكتاب حدثنا ابراهيم عبد العزيز المقوم المقوم قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ابو بكر البكراوي. رحمه قال اخبرنا هذا الفصل في الابواب اللي مضت وكأنه - [00:07:30](#)

يعني ملحق يعني هذا الباب يتعلق الان بمسألة التجلي لله عز وجل تجلي ربنا سبحانه وتعالى اه كذا في مسألة حجاب ربنا سبحانه وتعالى. كذلك دلوهم يوم القيامة من ربنا سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر ابن خزيمة في هذا الفصل يقول باب ذكر الدليل على ان قوله عز وجل وهو الذي يحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم ليس - [00:08:10](#)

فينفي ان الله عز وجل يحيي الانسان اكثر من مرتين. اولا مسألة احياء الانسان مرتين واماتته مرتين هذا هو الاصل فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان من عدم لم يكن شيئا مذكورا - [00:08:32](#)

وكانت تلك موته ثم احياه الله عز وجل ثم يميته الموتة التي يموتها الانسان وهي ذي الحياة الدنيا ثم يحييه يوم القيامة اذا هي موتتان وحياتان قد يشد عن هذا او يخرج عن هذا الاصل - [00:08:52](#)

من شاء الله عز وجل ان يحييه اكثر من مرة لا مر بنا ان الله عز وجل احيا اصحاب القرية وان الله سبحانه وتعالى ايضا احيا آآ الرجل الذي قتله الرجل الذي قتله ابن اخيه فامر الله عز وجل ان يضرب ببعضها فاحياه الله سبحانه وتعالى - [00:09:15](#)

فمثل هذا الذي وقع في بني اسرائيل ان الله احياه بعدما اماتهم فاصبح له ثلاث ثلاث موتات وثلاث احياءات اوحى ثلاث مرات واميت ثلاث مرات اوتته التي هي الاصل ثم اخراجه للحياة حيا - [00:09:42](#)

تموته الثانية التي ماتها ثم احيأه ثم اماتته التي هي ارجاع الى حالتها كان عليها ثم يحيى بعد ذلك يوم القيامة وهذا ليس هو عامة الخلق وانما هذه معجزات ودلالات - [00:10:01](#)

ان الله عز وجل يستطيع ويقدر ان يحيي الانسان مئة مرة بل وما اكثر من ذلك ويميته اكثر من ذلك لكن الاصل في حياة الناس وفي موتهم ان الله احياهم مرتين واماتهم - [00:10:19](#)

مرتين قال ثم ذكر ابن خزيمة هدى على ان من ادعى ممن انكر عذاب القبر وزعم ان الله لا يحيي احدا في القبر قبل يوم القيامة احتجاجا بقوله ربنا متنا اثنتين - [00:10:33](#)

واحييتي واحييت اثنتين. هذا الاستدلال باين خزيمة الاستدلال الغريب وعجيب وكانه يرى يرحمه الله عز وجل ان ان الميت يحيا في قبره بعدما يدفن ولا شك ان المسلم اذا وضع في قبره ردت اليه روحه - [00:10:49](#)

ادت اليه روحه فروحه لم تمت ولم تفتى وانما روحه انتقلت الذي مات هو الجسد الجسد هو الذي مات وهو الذي آآ ادركه الموت اما الروح فان ما انت قلت من الحياة الدنيوية الى الحياة - [00:11:11](#)

الاخرية فاذا وضع الميت في قبره رد الله عز وجل اليه روحه ورد الروح للميت في قبره من باب السؤال ويجيب ولذلك اذا رجع اذا وضع الانسان في قبره رجعت اليه روحه - [00:11:29](#)

وكان وكان بعقله الذي مات عليه ان كان من اهل الايمان كان مجيبا بقول اهل الايمان وان كان منافقا مرتابا فقد العلم والايمان الذي كان يدعيه في ظاهره ويسلبه اذا وضع في قبره - [00:11:47](#)

فيقول رحمه الله وقد قال الله عز وجل عندما ذكر الذين اماتهم مرتين وثلاث ذكر قصة اصحاب القرية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مئة عام ثم بعث هذه مودة زائدة - [00:12:07](#)

عن مودة الناس اباته ثم بعثه فمات موتى فمات موتتان في الدنيا واحيا حياتين في الدنيا فاطح ثم يوم القيامة يبعث مرة اخرى فقد احياه الله عز وجل هذا العبد مرتين قبل البعث - [00:12:25](#)

وسيبعث يوم القيامة فهذه لا تصرح ان الله عز وجل قد احيا هذا العبد مرتين اذ قد احياه المرة الثانية بعد مكته ميتا مئة سنة وسيحييه يوم القيامة فبعثه وقال الله عز وجل الم ترى الذين - [00:12:43](#)

خرجوا من ديارهم وهم الوف وهم الوف حضر الموت فقالهم الله موتوا ثم احياهم اماتهم الله الجهل ثم احياهم وقد يقول هو قد كنت بينت في كتابي الاول كتاب من اهل القرآن ان هذا امر تكوين - [00:12:56](#)

اماتهم الله بقوله موتوا اي كن فماتوا لان الاسياق لها دالة على انهم ماتوا والاحياء ماتوا والاحياء انما كان بعد الاماتة لان الله قوله لان قوله عز وجل - [00:13:12](#)

ثم احياهم فافاد انهم ماتوا حقيقة واحياهم الله عز وجل حقيقة فهذه الجماعة قد احياهم الله مرتين قبل البعث وسيبعثهم الله يوم القيامة احياء فالكتاب دال على ان الله يحيى للجماعة مع من تقدم من احياء الله يوم ثلاث مرات وهذا - [00:13:25](#)

واضح؟ وليس هذا وليس هذا امر كمضطرب في جميع الخلق وانما هو حصل لبعض الخلق حصل الذي قتل الرجل الذي امر الله يضرب ببضع من البقرة وحصى لاصحاب القرية وحصل ايضا للذين مر عليهم ذلك النبي وهي خاوية على عروشها هذه مواضع ثلاث مرات ذكرت في كتاب الله عز وجل - [00:13:43](#)

واما في القبر اما في القبر فان الميت اذا وضع في قبره رد الله عز وجل عليه روحه. رد الله عز وجل عليه روحه وهذا رد وليس ليس احياء فالجسد الجسد قد آآ خرج من الدنيا ميتا - [00:14:09](#)

ولا يبعث بعث لا يبعث يوم القيامة ولا يبعث الا يوم القيامة يقول هنا ولو كان كما ادعت هؤلاء الجهمية ان الله عز وجل لا يحيي احدا في القبر قبل وقت البعث - [00:14:25](#)

فكيف قد ثبت بكتاب الله وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم خلاف دعواهم الداخضة خبر الله عز وجل اخبر الله عز وجل وخبر الله عز وجل ان ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا - [00:14:37](#)

وسياق لا يزال على النار انما تعرض عليهم غدو عشاء قبل يوم القيامة ومحال ان تعرض النار على جسد لا روح فيه. اولا لا يسلب ابن خزيمة ان العرض يكون للجساد - [00:14:52](#)

وانما العرض لقوم فرعون وفرعون يكون للارواح فالارواح التي تبقى وهي التي لا تفنى. اما الجسد فكل ابن ادم يفنى الا عجب الذنب ومع هذا نقول ان الله عز وجل يعذب الارواح - [00:15:06](#)

وعذاب الارواح يصل الى الاجساد حتى ولو تفرقت وفلت في التراب فان الله قادر على اوصول العذاب الى جميع اجزاء الجسد اما دعوة ان ان فرعون يعرض بروحه وجسده - [00:15:26](#)

فهذا ليس عليه دليل ليس عليه دليل ولا يلزم من احياهم في قبورهم ان اجسادهم تبقى فالاجساد تفنى وتنتهي وقد دل عليك حديث ابي هريرة في الصحيحين كل ابن ادم يفنى الا - [00:15:45](#)

يبلى الا عجب الذنب واول ما يفنى ابن ادم اول ما يفنى من بني ادم بطنه فهذا دليل على ان الانسان اذا وضع في قبره ورد الله عليه روحه يكون هذا الرد ردا مؤقتا - [00:16:02](#)

فيجيب على سؤال الملك ثم تنتقل الارواح الى منازلها اما الى الجنة واما الى النار ثم الاجساد تفنى ولا يبقى منها شيء. والفناء يختلف من شخص الى شخص منهم من تطول مدة بقائه في قبره - [00:16:17](#)

ومنهم من لا يأخذ اياما الا وقد بلى وآآ الانبياء جاء في بعض الاثار ببعض الاحاديث ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء جانب الدرداء وجرح شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه وفي اسانيدنا ضعف ومع ذلك نقول - [00:16:32](#)

الاصل الاصل ان الارض تأكل اجساد بني ادم. لكن يخرج عن الاصل لهذا الاثر الا ان يرحمك الله ان ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء وبه اخذ جماهير اهل العلم - [00:16:53](#)

جسة الانبياء لهذه الخصيصة واما غير الانبياء كالشهداء والصالحين والصديقين فهؤلاء يلحقهم بلاء الاجساد ولا يبقى منهم شيء وذلك ما دفن طلحة دابا هادو دفن ابو طلحة رضي الله تعالى عنه - [00:17:07](#)

وحفر بعد اربعين سنة لواء كان يتأذى منه في قبره فلما فحفره اذا بهو على هيئته بعد اربعين سنة الا ان لحيته واطرافه قد تأكلت قد تأكلت وهذا يعني انه لو طالت المدة اكثر من ذلك انه - [00:17:28](#)

سيف لا وليس في عدم الفناء مكرمة ولا في الفناء ايضا يعجبك الامر امر جبل الله ان قظى الله عز وجل قضاء كونيا ان كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب - [00:17:49](#)

لكن منهم من تطول مدته ومنهم من يتسارع اليه البلاء فبعض الشهداء آآ حمزة بن ابي طالب رضي الله تعالى حمزة ابن عبد المطلب وجد كما هو بعد في عهد معاوية - [00:18:02](#)

وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في عهد الوليد لما حفر او اريد ان يهدم المسجد والحجة التي كان فيها النبي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم وضع المزاح او المساح اصابوا رجلا فدمت - [00:18:19](#)

الرسالة تدونها بعد ما يقارب خمسين سنة او بعد اربعين سنة فخاف الناس وهابوا فقبل انها قدر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه على كل حال آآ قوله ان ان عرض النار على على فرعون وقومه على اهل النار - [00:18:33](#)

انه بارواح واجسادهم لا يسلم لابن خزيمة بهذا. بل نقول الصحيح ان النار يعرضون عليها هي ارواحهم والعذاب يلحق اجسادهم فالارواح في النار ان كانت فاجرة وكافرة او في الجنة ان كانت - [00:18:51](#)

تقية صالحة يقول هنا ومحال ان تعرض النار على جسد لا روح فيه ولا يعلم ان النار ولا يعلم ان النار تعرض عليه والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ايضا ان النار تعرض على كل ميت - [00:19:10](#)

اذا كان من اهلها كذلك اخبر ان الجنة تعرض على كل بيت غدوا وعشيا. اذا كان من اهلها وهذا محل اشكال هذا محل اشكال اذا قلنا ان الارواح في الجنة فكيف يكون - [00:19:36](#)

العرض كما جاء ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اذا مات احدكم يعرض عليه مقعده بالعادة والعشي ان كان من اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه - [00:19:50](#)

وان كان اهل الجنة ايضا عرض مقعده بالعادة والعشي. هذا يحتمل قال هذا مقعدك حتى تبعث اليه الحديث من اهل الجنة. في البخاري من حديث البخاري دابا البخاري هذا محل اشكال - [00:20:04](#)

اما ان يقال بقول خزيمة وان العرض يكون للروح والجسد مجتمعان وتكون والروح دائما في الجنة لكن عند العرض الذي هو اكمل في النعيم يكون الروح والجسد هذا بالنسبة للجنة وبالنسبة للنار. ها - [00:20:37](#)

وش كان عندك؟ هذا موجود موجود عندك هذا الحديث محله اشكال اذا مات احدكم يعرض من قدم الغداة والعشي ان كان من اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه - [00:20:56](#)

هذا هذا العرض اما ان يكون موقت فهو عند السؤال وعند السؤال وعندما يخبر انه من اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله وهذا جاء بحيث البعض ابن عاز رضي الله تعالى عنه ابو هريرة ان ميت اذا كان في اقبال من الاخرة باب من الدنيا اتاه ملكان حتى ذكر فيقال من ربك فيقول ربي الله فيقال - [00:21:20](#)

ثم يقال تفتح له باب الى الجنة يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل ثم اذا كان قال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل فيكون العرض الذي هو يعرض عليها في ذلك الوقت عندما يكون السؤال عندما يكون السؤال - [00:21:42](#)

او يقال او يقال اه ان العرض هنا يتعلق ان يعرض بروحه وجسده على النار انه يكون العرظ بروحه وجسده يبعث الله عز وجل آآ او يجمع الله عز وجل ما تفرق من جسده - [00:22:04](#)

في عرض النار عليه ولا يلزم من ذلك لا يلزم من ذلك هل هو يذهب الى النار؟ الروح تكون في النار لكن يفتح له باب من النار فيهب على قبره فيه فيهب على جسده في قبره - [00:22:25](#)

حتى ولو كان ترابا حتى لو كان بلي بالي فان النار تعرض على جسده فيعذب والا الاصل نقول الاصل ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الفجار والكفار في النار والتمتى تحتاج الى جمع لكن الاصل الاصل - [00:22:40](#)

ان قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اه اخذ بعض من هذه الاية ان ارواح الكفار تكون على القبور وانهم يعذبون في كل يوم مرتين يعذبون صباحا ويعذبون مساء - [00:23:05](#)

والا الاصل ان الارواح في القبور او في سجين فاذا كان الغداة بعوضة الارواح الى النار واذا كان العفي عوضت الارواح عن النار وما بين ذلك تكون في القبور - [00:23:24](#)

وهذا القول هو يعني قد يقال له اسعد الاقوال لكن يشكى على هذا اهل الجنة اهل الجنة بالاتفاق ان ارواحهم في الجنة بالاتفاق لا خيار يعلم ان ارواح ان ارواح المؤمنين في الجنة اه مسألة انه ينعمون لحديث ابن مسعود وحديث عكة بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:23:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء في حواصل طير الخضر وقال صلى الله عليه وسلم نسمة نسمة المؤمن فنسمة المؤمن في نسمة المؤمن تعلق في شجر الجنة تعلق في شجر الجنة فافادها - [00:23:58](#)

فافاد هذا الحديث ان الشهداء ارواح في حواصل طير وان عامة المؤمنين ارواحهم نسمة تأكل في شجر الجنة هذا افاد انهم في الجنة اما الفجار والكفرة فاقرب ما يقال فيهم حتى تجتمع الدالة ان ارواحهم في سجين - [00:24:13](#)

ثم اذا تم اذا كان بعد ذلك يعرضون على النار غدو وعشية اي ان عذابهم على النار غدو وعشية كما فعل بفرعون لعنه الله. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:24:32](#)

فيهذا قد تجتمع النصوص. وهناك قول وهو قول الجمهور ان ارواح الفجار كلها كلها وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الزناة والزواني في النار ورأى الذي آآ يسرق الحاج في النار وراء اكل الربا في النار وراء آآ اهل النار يعذبون في النار وهذا موجود ايضا - [00:24:48](#)

صحيح يقول فاسمعوا خبر يدل على مثل ما دلت عليه الاية التي تلوتها والبيان ان الله عز وجل يحيي المقبور قبل البعث يوم القيامة لم اكن ذكرت في ابواب عذاب القبر ليس بالاخبار - [00:25:08](#)

التي اذكرها ذكر العذاب انما فيها ذكر الاحياء في القبر دون ذكر العذاب. ثم قال حدث يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن سليمان التي قال صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

على موسى وهو يصلي في قبره. لعل هذا الحديث ساقه ليبين ان موسى احي في قبره وجمع الله بين روحه جسده وهذا ليس محل آآ نزاع في هذا الباب. لان الانبياء احياء في قبورهم. وكون موسى يصلي في قبره هذه صلاة خاصة يصلي لله عز - [00:25:30](#)

وجل في قبره ولا يلزم من صلته ان يكون قائما واقفا بجسده وانما الذي يتحرك هو روحه عليه السلام والتميم في الجنة. ولا نقول ان ارواح المؤمنين - [00:25:52](#)

ارواح الانبياء في على قبورها او على افنية القبور. فالارواح كلهم في الجنة فيكون العرض عرض المؤمن على الجنة يكون بجسده عند السؤال واما بعد ذلك تكون روحه في الجنة وجسده في القبر منهم من يفنى ويفنى سريعا - [00:26:13](#)

ومنهم من يمكث طويلا ثم يبلى ذكر بعد ذلك ما يتعلق بخلق السماوات وموضع العرش لله عز وجل قال حتى محمد ابن معمر ابن اربعين وابو غسان مالك ابن سعد القيسي - [00:26:32](#)

قال صخرة عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه. ها؟ عندك من؟ بريدة ابن حصين بن الحصيب بس هو الاصح ان عمران هو الحديث حديث عمران الحديث حديث عمران هذا في الصحيحين وليس - [00:26:45](#)

بريدة. هذيك بريدة ها. وليس حديث بريدة خطأ. قال دخل وسلم جاء في رواية عنده انه من تميم فجعلوا يسألونه وقال اقبلوا البشرى يا تميم ثم جاء اهل اليمن فقالوا قد قبلنا فاعطنا - [00:27:13](#)

حتى جاء يقول يا سفيان يقول اعطني حتى جاء حتى ساءوا ذلك ثم خرجوا من عندي فدخل عليه قوم اخرون اللي هي اليمن فقالوا جئت نسلم ونتفق في الدين ونسأل عن - [00:27:34](#)

هذا الامر قال فاقبلوا بشرى ببشرى الله وقالوا بشرى الله وقالوا جميعا اذ لم يقبله الاكم بني تميم ما قبلوا ما في احد تميم اذا صح لم يقبل بنو تيمية بشرى وقبلها اهل اليمن. فاقب ثقب البشرى وقال ابن عمر بشر البشرى وقال جميعا اذ لم يقبله اولئك يعني الذين خرجوا عندي قالوا قد - [00:27:44](#)

قبلة يا رسول الله فقال وسلم كان الله ولا شيء غيره. تيم قبلوا لكن ايش قالوا قد بشرتنا فاطمة عجل علينا فكان تعجله عدم قبولهم يقول لها قبل البشرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء غيره وكان العرش على الماء. في رواية البهاق وكان عرشه - [00:28:04](#)

على الماء وكتب الله في الذكر كل شيء. ثم خلق الله سبع سماوات ثم اتاه ثم اتاه ات يقول ما الذي اتاه؟ عمران ثم اتاه اتى فقال ان ناقتك قد ذهبت - [00:28:26](#)

قد ربطها خارج المسجد يقول فخرجت والسراب ينقطع دوني ما استطيع ان اراها من بعدها فوددت اني كنت تركتها حتى اسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الشأن هذا الحديث ان العرش كان فوق الماء - [00:28:39](#)
عن بدء الامر كان الله ولا شيء غيره كان الله ولا مخلوق معه كان الله ولا اه يوجد غيره سبحانه وتعالى ثم خلق العرش وكان عرشه على الماء وهذا يدل على ان اول المخلوقات هو العرش - [00:28:54](#)

لان العرش خلق قبل القلم وفي هذا قال ثم كتب بالذكر بمعنى كان عرش العلماء ثم كتب الذكر ما هو كائن الا قيام ساعة ثم ذكر حديث العاصم البهدلة عن زيد ابن حبيشة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:29:16](#)
ما بين السماء والاطمس سيرة خمس مئة عام وبصر كل سماء اي سمك كل سماء خمس مئة عام وما بين السمايين خفية عام وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة سنة - [00:29:32](#)

قضية عام ولم يقل معمر البصر نصر كل سماء ولم يقل ايضا وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وما يخفى عليه من امركم شيئا. وهذا الحديث اسناده جيد اسناده جيد - [00:29:46](#)
فان رواية عاصمة الزبير وان كان فيها ضعف فانها تحسن ثم روى وهو موقوف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليس مرفوعا ثم قال حتى احمد عثمان بن حكيم الاودي - [00:30:01](#)

هذا عمرو الحماد يعني ابن طلحة القناد قال اهدى اسباطه بنصر الهمداني عن السد عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعن مرة الهمدان عن ابن مسعود عن عن اناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:11](#)
وفي قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استولى السماء فسواهن سبع سماوات فسواهن قال الله عز وجل قال ان الله تبارك وتعالى كان على كان على عرشه على الماء - [00:30:27](#)

ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماه عليه فسماه سماء ثم ايب سلمان فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع اراضين في يومين - [00:30:40](#)
الاحد والاثنتين فخلق الارض على حوت والحوت على النون. والحوت هو النون الذي ذكره الله في قوله نون والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة على الريح وهي الصخرة التي ذكر اللقيم فكل لقمان ليست - [00:30:58](#)

ولا في الارض فتحرك الحوت اضطربت فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تبقى على الارض فذا قوله تعالى جعل فيها جعلها رواسيا ان تميل بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهل وشجرة مما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والاربعاء فذلك حين حين يقول انكم - [00:31:16](#)

هو الذي خلق الارض في يومه تجعله هدادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسب من فوق وبارك فيها اقوام سواء للسائلين يقول انبت اشجارها وقدر فيها اقواتها لاهل بئر في اربعة ايام سواء للسائل يقول من سأل فهكذا الامر ثم استولى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من من تنفس ما حين تنفس اي اي بخاره - [00:31:36](#)

فجعلها سماء الواحد ثم فدقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السماء والارض والصحيح الله جمع فيه خلق ادم عليه السلام فادم خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة الذي عينه هنا ان الله عز وجل خلق السموات في ستة ايام خلق - [00:31:56](#)

في يومين خلق الارض وابتداها في يومين ثم السماء في يومين ثم رجع الى الارض فسوى فاكملها في يومين قد ابتداء خلق الارض الاحد والثاني وخلق السموات الثلاثاء والاربعاء ورجع الى الارض فدحاها في يوم في يوم الخميس - [00:32:17](#) والجمعة وفي اخر ساعة الجمعة خلق الله عز وجل ادم اول ما بدأ الله الخلق هو الارض ثم خلق السموات ثم رجع الى الارض هذا واذا في قوله تعالى في سورة الصافات - [00:32:36](#)

فسواهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وفي سورة النازعات الذي خلقنا ايوه والارض مع ذلك دحاها اخرج منها ماء ومرعاها ثم والجبال ثم ذكر انه دحى الارض بعد خلق السماء - [00:32:55](#) فيكون الخلق او صفة الخلق خلق الارض ثم خلق السماء ثم رجع الارض فخلق فيها اقواتها ودحاها في اربعة ايام في اربعة ايام حوالي السنة كما قال هنا سبحانه وتعالى - [00:33:18](#)

عندما ذكر انه آآ هو الذي خلق لكم ما في الارض فيه جميعا ثم سواهن سبع سماوات انكم لتم الذي خلق الارض في يومين فذكر انه ابتداء خلق الارض في يومين ثم السماوات في يومين وبقي وبقي يومان كان فيها دحي الارض - [00:33:32](#) واكمل تمام الخلق وخلق ادم في اخر ساعة منها واذا قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى السماء قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها الدخان فذلك ان يقول ثم استوى وهي دخان قال واستوى سبع سماوات قال بعضهم فوق بعض - [00:33:49](#)

اراضين بعضهم تحت بعض وبعد ان خلق السماوات في يومين رجع الى الارض فدحاها واجرى فيها انهارها واقواتها وارزاقها. في يومين فاصبح خلق الاراضين في اربعة ايام والسماوات في يومين وخلق ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:34:10](#) هذا ما يتعلق بمسألة آآ التي ذكرها ابن خزيمة هنا في مسألة العرش العرش اولا من مسائل العرش المسألة الاولى ان العرش هو اكبر المخلوقات وليس هناك مخلوق اكرم العرش - [00:34:33](#)

المسألة الثانية ان اعلى المخلوقات والعرش وليس هناك مخلوق اعلى من العرش المسألة الثالثة ان العرش يحمله اربعة من الملائكة يحملها اربعة من الملائكة الان واذا كان يوم القيامة حمله - [00:34:47](#) ثمانية المسألة الرابعة في مساء العرش ان العرش هو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى والله غني عن العرش وغني عن حملته وان حملة العرش يسمون - [00:35:05](#)

بالكربيون وهم يسبحون الله فيقول بعضهم سبحان الله على حلمه بعد علمه ويجيبهم الآخرون سبحان الله على عفوه بعد قدرته يجيبون يجي بعضهم بعضا بهذا الذكر العظيم. سبحان الله على حلمه على علمه بعد علمه - [00:35:25](#) وسبحانه على عفوه بعد قدرته سبحانه وتعالى فهذا ما يتعلق بالعرش وانه اول مخلوقات واعلى المخلوقات واکبر المخلوقات وهو سرير الملك ليستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى. وان وان الكرسي دون العرش - [00:35:49](#)

والكرسي وموضع القدمين وهو كالمرقاة بين يدي السرير كالمرقاة بين يديه السرير والعرش اكبر من الكرسي بقدر لا يعلم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. والله اعلم - [00:36:09](#)